طلال اليافعي: ضرورة الاستماع إلى رغبات الطلاب الجامعية

5 المخرجات لا تتناسب مع مستوى التعليم في الجامعة

أسباب وراء تدني مستوى طلاب الجامعات

الدوحة - الشرق

وجه عدد من الاكاديميين انتقادات للجان التى تتولى الاشراف على التعليم ، بسبب ضعف محتوى المواد الدراسية فى المدارس.. مؤكدين أن غالبية خريجي الثانوية لايمتلكون مهارات الدراسة الجامعية ويكون لديهم نقص في التهيئة اللازمة لهذه المرحلة بالاضافة الى عدم دراية الطالب بقواعد اللغة العربية وعدم وجود رؤية ومنهج لمراعاة انتقال الطالب من المرحلة الثانوية الى المرحلة الجامعية وعدم وجود مهارات للتحصيل العلمى والتجهيز. ودعوا من خلال الشرق وزارة التعليم والتعليم العالي إلى الاستعانة باعضاء هيئة تدريس في جامعة قطر لتحديد جوانب النقص والخلل التي يعاني منها الخريجون القادمون إلى الجامعة من مختلف المدارس، حيث ان لدى اعضاء هيئة التدريس المعرفة الكافية والتقييم الدقيق لمخرجات التعليم الثانوي. فيما أكد عدد من طلاب شهادة الثانوية العامة ان هناك الكثير من المناهج والمقررات الدراسية التي يدرسونها لا تتناسب مع التخصصات التي يرغبون في الالتحاق بها فى الجامعة.. مؤكدين أن المناهج تحتاج إلى إعادة نظر من قبل مسؤولي وزارة التعليم والتعليم العالي . وفى نفس الاطار أكد مصدر مطلع ل الشرق ان وزارة التعليم والتعليم العالي ستبدأ فى تقليص وتقنين المسارات التعليمية داخل مدارس المرحلة الثانوية خلال العام الدراسى المقبل لتصل الى 20 مسارا تعليميا بدلا المسارات الحالية البالغ عددها 64 مسارا.

دعا للاستعانة بأعضاء هيئة التدريس في جامعة قطر .. د. يوسف الصديقي لـ الشرق:

غالبية خريجي الثانوية لا يمتلكون مهارات الدراسة الجامعية

مأمون عياش

أكد الدكتور يوسف الصديقي عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة قطر أن غالبية خريجي الثانوية لا يمتلكون مهارات الدراسة الجامعية ويكون لديهم نقص في التهيئة اللازمة لهذه المرحلة، مع أن هناك اعدادا لا بأس بها ممن لديهم التأهيل الكافي لدخول المرحلة الجامعية واجتيازها بنجاح. وبين د. الصديقي في تصريحات لـ الشرق ان هنالك عدة مجالات يكون لدى خريجي الثانوية ضعف فيها، ومن بينها مهارات التحصيل العلمي والتجهيز من خلال الادوات والمعارف،

❑ د. يوسف الصديقي

❑ عدد من الطلبة الجدد في الجامعة

❑ ضعف التحصيل المدرسي سبب تدنى الطالب الجامعي

❑ لابد من تهيئة طالب الثانوية مبكرا ورفده بالأدوات المعرفية اللازمة

كما داعيا وزارة التعليم والتعليم العالي إلى الاستعانة باعضاء هيئة التدريس في جامعة قطر لتحديد جوانب النقص والخلل التي يعاني منها الخريجون القادمون إلى الجامعة من مختلف المدارس، حيث ان لدى اعضاء هيئة التدريس المعرفة الكافية والتقييم الدقيق لمخرجات التعليم الثانوي.

قال: المفروض ان اللجان التي تتولى الاشراف على التعليم تستعين باعضاء هيئة تدريس لديهم القدرة على تحديد مدى التأهيل الذي يحتاجه خريج الثانوية لكي يدخل الى الجامعة وهو متسلح بالمعارف والمهارات اللازمة التي تعينه على النجاح والتفوق في الدراسة الجامعية.

وأضاف:

لا بد من تهيئة الطالب منذ بداية المرحلة الثانوية ورفده بالادوات المعرفية الاولية كالمهارات واللغة والقواعد، فلا بد أن يكون لدى الطالب الدراية الكافية بقواعد اللغة العربية على سبيل المثال . وبالتالي لو تم التركيز على القواعد الاساسية "المرفوعات، المنصوبات، المجرورات" فان الطالب يستطيع أن يميز بين الكلمات في موقعها الاعرابي، لكن للاسف الشديد هذا الجانب مفقود.

الإرشاد الأكاديمي

بين د. الصديقي ان على مؤسسات التعليم الاهتمام بالمهارات المختلفة للطلاب، مشيرا إلى أن الطالب عندما يصل الى الجامعة يكون لديه ارشاد اكاديمي مناسب وتوجيه، بحيث لا يسجل الكثير من المواد في السنة الاولى، فيسجل 9 إلى 12 ساعة فقط حتى يستوعب مسألة التحصيل العلمي والذي هو مغاير لمرحلة التعليم المدرسي.

وأشار عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية إلى اهمية تحديد استراتيجيات ورؤية ومنهج يراعي انتقال الطالب من مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي، الى المرحلة الجامعية المختلفة تماما، لكي يتم التغلب على الاشكاليات الموجودة لدى ابنائنا الطلبة الذين يصلون الى الجامعة. ولفت إلى أهمية قيام خبراء التعليم والمتخصصين في هذا المجال برفع مستوى التعليم الثانوي الذي يعاني من ضعف على مستوى العالم العربي ككل، بحيث يتم وضع الحلول اللازمة من خلال التعاون بين مختلف الاطراف المعنية بالعملية التربوية والتعليمية.

◄ انعكاسات الضعف

وتطرق الدكتور يوسف الصديقي إلى انعكاسات ضعف مخرجات التعليم الاساسي على التعليم العالي وما يترتب عليه من اشكاليات عديدة، مشيرا الى ان هذا الضعف يترتب عليه عدم القدرة على الاستيعاب والتحصيل العلمي، اضافة الى ان الطالب يكون غير متمكن من نفسه من خلال امتلاك الادوات المعرفية، وبالتالي لا يكون متفاعلا مع المحاضرات الجامعية، لوجود هذا الضعف، فعلى سبيل المثال عندما يكون الطالب ضعيفا في اللغة العربية ولديه اخطاء كثيرة، فانه يختار في الغالب الا يشارك خلال المحاضرات وينكفىء على نفسه رغم وجود الحاجة الى الحوار والمشاركة والتفاعل باعتبار ذلك جزءا مهما من العملية التعليمية.

نحتاج رؤية ومنهجاً لمراعاة انتقال الطالب من التعليم الثانوي إلى الجامعة